مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2570 0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:07 العدد 01 جانفي (2023) ص 58/ 69

الألعاب اللغوية مفهومها وأهميتها في العملية التعليمية

Linguistic games, their concept and importance in the educational process

سليمان بوراس *	مقران شطة
جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)	المدرسة العليا للأساتذة العلمة سطيف (الجزائر)
slimane.bouras@univ-msila.dz	*mokrane.taha@gmail.com*

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
25/ 11 / 2022
تاريخ القبول:
31/ 12 /2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الألعاب اللغوية
- ✓ الفردية
- ✓ الجماعية
- ✓ العملية التعليمية

الملخص

تعتبر الألعاب اللغوية واحدة من الطرق النشطة الحديثة في تعليم اللغة للأطفال خصوصا، وذلك بالنظر إلى التقاطعات النفسية بين الأطفال وطريقة تقديم المعارف العلمية ، فإذا كان الطفل ميالا بطبعه إلى ممارسة أنواع متعددة من الألعاب، فإن التعليم باللعب يتيح له ذلك، وفي الوقت ذاته يحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية .فما الألعاب فما الألعاب اللغوية، وما أنواعها، وما تاريخها، وما مدى جدواها في إنجاح العملية التعليمية ، هذا ا ما نسعى إلى الإجابة عنه في هذا العمل.

Article info

Received 25/11/2022
Accepted 31/12/2022

Abstract :

Language games are one of the modern active methods of teaching language to children, especially, given the psychological intersections between children and the method of providing scientific knowledge. Teaching learning process. What are language games, their types, their

* المؤلف المرسل.

history, and their usefulness in making the educational process successful, this is what we seek to answer in this work

Keywords:
- ✓ *language*
- ✓ *games*
- ✓ *individual*
- ✓ *Group*
- ✓ *educational process*

مقدمة :

الألعاب التربوية عموما وسيط تربوي بارز تتشكل من خلاله شخصية الطفل من كل زواياها، النفسية والجسمية، وتثبت الدراسات أن اللعب يؤدي إلى إحداث التوازن الانفعالي عند الأطفال؛ فهو يمارس خبراته السارَّة، ويصنع عالمه بطريقته الخاصة، كما تؤكد الدراسات أهمية اللعب في تنمية النواحي الحسية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، و معنى هذا أنه يؤدي إلى بناء شخصية الطفل، واللعب هو استغلال الطاقة الحركية والذهنية في آنٍ واحد عبر نشاطٍ ما، قد يكون موجهاً أو غير موجه، يقوم به الأطفال عادةً لتحقيق المتعة والتسلية والتعلُّم بطريق غير مباشرة، ويستغله الكبار كي يسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها العقلية والجسمية والوجدانية[1].

تعرف بأنها مجموعة من الأنشطة اللغوية والمعارف العلمية التي يعدها المعلم ويقوم بها المتعلم بأسلوب تربوي مشوق بغرض تنمية بعض جوانب الأداء اللغوية واكتساب بعض مهارات اللغة العربية والتي تنمي التعبير الشفهي الإبداعي[2]، ومن أفضل ما قيل عن الألعاب اللغوية ما قاله (ج. جيبس) في تعريفها :"أنها نشاط يتم بين الدارسين ، متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غاياتهم في إطار القواعد الموضوعية[3]"

والألعاب اللغوية تحكمها قواعد ونظم ويمكن إدخال تعديلات طفيفة تحول أي نشاط أو تدريب لغوي إلى لعبة لغوية تساهم في ترغيب الأطفال في الكلام وتنمية كفاءتهم بالاتصال اللغوي بالآخرين وتدريبهم على الاستخدام الصحيح للكثير من أدوات اللغة (حروف ، أسماء ، أفعال) [4]، ومن هنا اكتسبت الألعاب اللغوية قيمتها وأهميتها لأنها تعطي مجالا واسعا في أنشطة فصلية لثروة المعلم وللدارس وسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وهي من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الطلاب على معالجة اللغة في إطارها الكامل من حوارات ، ومحادثات ، وقراءة وتعبير كتابي

فاللعب نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية كما ذكرنا، ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية [5]، واللعب واحد من أكبر الأنشطة الفطرية التي تمارس عند الأطفال منذ الأشهر الأولى من حياتهم وتتنوع أشكال اللعب بين الفردي والجماعي وبين المنظم والعشوائي، وتنتج الألعاب نوعا من المتعة والراحة لدى الأطفال ويمكن استغلالها للجوانب التعليمية التربوية، فالألعاب كما قال بعضهم نشاط تعليمي يتضمن تفاعلا بين المتعلمين في محاوله تحقيق أهداف تعليمية أو تربوية محددة وذلك في إطار القواعد الموضوعية المحددة، إن

اللعب اللغوي نشاط سلوكي جماعي أو فردي يتميز بالإثارة والمرح و يمارسه الدارسون تحت إشراف المعلم من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة [6]،ولعل أحسن الأوقات التي يعيشها الأطفال أو الطفل حينما يمارسون الألعاب اللغوية في شكل فردي أو جماعي ، فالأطفال حينما يكونون في ملعبهم أو في قسمهم أو في بيتهم و هم يتشاركون اللعب ، و الطفل حينما يكون ممارسا لعبه أيضا الفردي ، جميعهم يجدون راحتهم بل لربما عاشوا جميعا أجمل لحظات عمرهم ، ولا نعجب إن قلنا إننا نحن الكبار حينما نشاهدهم يلعبون نحس براحة في داخلنا بل لربما نقتحم عالمهم ونأخذ منهم لعبتهم و نمارس بها رغبة في داخلنا ، أو لربما غالبناهم على لعبتهم خاصة حينما تكون جديدة ، نشتريها لهم ليلعبوا بها ثم ندعي أننا نريد أن نعلمهم اللعب بها فنأخذها منهم لنمارس اللعب ، وما كان ذاك إلا أن طفلا في يعمقنا يريد أن يمارس اللعبة .

واللعب من حيث الوظيفة يتنوع إلى أنواع كثيرة نظرا لتعدد الأغراض فمنها تمارين الحواس وهي الألعاب التي تركز على استفزاز الحواس حين اللعب، كألعاب الألوان والأصوات والملامس وغيرها، ومنها تمارين التمثيل والدراما وفيه يتعلم المتعلم كيف يعبر عن مشاعره، ومنها تمارين اللعب الفني الذي يستهدف الذوق الفني عند المتعلم كالرسم والموسيقى والإلصاق[7]، ول هذا موجود حينما نشاهد أبناءنا يمارسون ألعابهم ، ويستطيع المعلم أن ينتقي الألعاب التي تتناسب مع أطفاله ليقدمها لهم فمرة تكون اللعبة لتمييز الألوان وتكون خاصة لأطفال الروضة و تكون اللعبة للتنفيس والترويح و الذكاء أيضا حينما يمارسون الغميضة ، وتكون الألعاب مستفزة للذكاء والمعارف المكنونة القبلية و أهم هذه الألعاب اللغوية .

وتعتبر المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة،) أساسا لتعليم والتعلم، إذ تمثل الأهداف الرئيسة، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلُّم أي لغة من لغات العالم، سواء أكانت اللغة الأم أم لغة أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، ويهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادراً على قراءتها وكتابتها، وبهذه الصورة تصبح هذه المهارات هي مركز البحث والأهداف الحقيقة العلمية التربوية[8]،و هذا التعلم للغة يستدعي استخدام الصوت أو الكتابة أو القراءة ليتعلم اللغة الجديدة إن لم تكن لغته الأم ، بل إن لغته الأم لتتعلم بهذه الوسائل ولعل أنجح المعلمين هو ذلك الذي يستعمل الألعاب اللغوية في تعليم اللغة فيجمع لمتعلميه بين المتعة والمعرفة العليمة ، وما أحوجنا إلى ذلك خاصة في عصر الانترنت و الانفلات الإعلامي.

إن اللعب في حد ذاته لا ينطوي بدرجة كبيرة على قيمة تربوية، ولكنه يكتسب هذه القيمة إذا أمكن تنظيمه وتوجيهه تربويا، فلا يمكن أن نترك عملية نمو الأطفال للصدفة أو الخبرة العرضية، إنما يتحقق النمو السليم للطفل بتأثير تربية واعية، تضع في الاعتبار خصائص نمو الطفل ومقومات تشكيل شخصيته في سياق نشاط تربوي منظم وهادف[9]، وللعب أهمية بالغة في حياة المتعلمين وتتمثل هذه الأهمية في ما يلي :

1 اللعب يساعد على إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك

2 يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء .

3 يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية و تعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم و قدراتهم .

4 يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل المشكلات التي يعاني منها الأطفال

5 يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال

6 تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية و تحسين الموهبة الإبداعية لدى الأطفال[10]

وأما علاقة اللعب بالتعلم اللغوي فإنه لما كانت اللغة كما قال ابن جني: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[11]، فهي مجموعة من الأصوات تهدف إلى التواصل بين البشر، وهي ذات خاصية اجتماعية لأنها تعبر عن الاحتياجات المختلفة للإنسان، ولا تبتعد تعريفات المحدثين عما ذكره ابن جني، فهذا العالم الأمريكي إدوارد سابير يعرف اللغة بأنها «وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقا، لإيصال الأفكار، والانفعالات، والرغبات، بواسطة نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية»[12]

أهمية استخدام الألعاب اللغوية في تعلم اللغة:

وللألعاب اللغوية دور بارز في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة خاصة في زماننا كما ذكرنا سابقا ، فإن الانفلات الإعلامي و العولمة لتفرض ذلك ، حيث إن تعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى مران وتدريب مكثف من أجل التمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها ، ذلك إن الألعاب اللغوية المختارة اختيارا جيدا تسمح للتلاميذ بالتدرب على مهارات اللغة الأربعة في جو من المرح والمتعة واللذة ،فضلا عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفا جيدا داخل سياقات واقعية حقيقية، وأنها مثيرة للدافعية والتحدي كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل ، كما أن الألعاب اللغوية تساعد التلاميذ على إبقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة ، وتخلق سياقا دالا ذا معنى لاستخدام اللغة، وتخفض الألعاب اللغوية نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة مثل التحدث ، الاستماع ، القراءة والكتابة، وتعمل على جذب وإثارة اهتمامات التلاميذ ، كما تعمل على ترقية وإثراء الكفاءة اللغوية لديهم وهي تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفعال، وتساعدهم في إتقان المرادفات والمتضادات مع فهم السنن التركيبية والعمليات المورفولوجية الظاهرة المختلفة بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب وتنمية الفهم القرائي[13]

وتكتسي الألعاب ذات التوجه اللغوي أهمية كبيرة و ذلك لاعتبارات عدة منها أن اللعب أداة ووسيلة تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة و مكوناتها لغرض تعلمه وإنماء شخصيته،و في الوقت ذاته تجعله متفاعلا مع أترابه في القسم أو في الملعب أو في الروضة، فاللعب يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال و تساعدهم في إدراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة ، كما أنه أداة فعالة يمكن استغلالها لتخليص التلاميذ من الأنانية والتمركز حول الذات[14]، واللعب فوق ذلك وسيلة مرنة يمكن أن توفر فرصا أو مداخل لإحداث التوازن لدى الطفل ، وهو وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف وتمثل القيم الاجتماعية ، كما أنه أداة ترويض لتطوير جسم الطفل وإنمائه وتشكيل أعضائه وإنضاجها وإكسابها المهارات الحركية المختلفة التي تنطوي على أهداف تربوية[15]

وتزداد أهمية اللعب لما نعلم أنه وسيلة فعالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتهم النفسية والعقلية إضافة إلى أنه أداة تشخيص تكشف عما يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية، بل فوق ذاك هو وسيلة علاجية

فعالة يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال كاضطرابات الشخصية النفسية والعقلية والحركية ، وهو أداة فعالة في تنشئة الأطفال وبناء شخصياتهم وتوازنهم الانفعالي والعاطفي وإكسابهم بعض الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع البيئة، واللعب من الناحية التربوية أداة فعالة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي من خلال اللعب والتواصل مع الآخرين، كما يكسبهم معايير السلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة[16]

إن اللعب حاجة من حاجيات الإنسانية ومظهر من مظاهر سلوكه ، كما أنه استعداد فطري لديه وضرورة من ضروريات حياته بحيث يتعلم الطفل عن طريق اللعب أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها ، كما ينمو جسديا ،عقليا ، لغويا ، انفعاليا واجتماعيا ويكتسب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعده في التكيف النفسي والاجتماعي فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ بل إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية والبدنية والاجتماعية ، ومن هذا القول يمكننا الفهم بأن اللعب وسيلة مهمة في بناء وتركيب شخصية الطفل[17] ، كما أن للعب دورا في تحقيق التسامي وعلى سبيل المثال : اللعب بالماء والصلصال ، وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بعملية الإخراج ، أما اللعب بالعرائس فيساعد على إعلاء الدوافع الجنسية ، كما يعد اللعب بالبنادق الوهمية والعصي من الوسائل الهامة في إعلاء دوافع العدوان ، أي أن الطفل من هذه الألعاب يستطيع التعلم في كيفية التكيف والتعايش مع المحيط الخارجي[18].

-التكيف مع الخبرات الجديدة وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل وإتقان مهارات الحوار والتفاعل اللفظي وغير اللفظي والتعبير عن آراءه واتجاهاته وطريقته في التفكير وحل المشكلات .

-تعلم مفهوم الحرية وممارستها ، بحيث يعرف حقوقه وواجباته اتجاه الآخرين ويلتزم بها أي أن حريته لها حدود وأن نظام الحقوق والواجبات هو نظام تسير عليه الحياة .

مما سبق نستنتج أن اللعب ينطوي على أهمية كبيرة لأنه يحقق للطفل فوائد عدة ويقوم بوظائف متنوعة تعمل على تنمية الطفل فهو يعد أداة ترويض وتعلم واكتشاف وتعبير وتواصل وأداة للتنشئة الاجتماعية وأداة تعويض وتطهير ، كما يساهم في بناء شخصية الطفل المتكاملة.

و لما كان للعب من الأهمية ما ذكرنا فقد اهتمت به الأمم قديما وحديثا فحينما نتحدث عن التطور التاريخي للألعاب وموقعها اليوم من العمليات التعليمية فإننا نلاحظ أن الحقل التربوي قد شهد في الحقبة الأخيرة تطورات عدة ، مردها إلى ذلك الانفلات الهائل في تسرب المعرفة العلمية وانتشارها بين الأمم، و هذا ما سهل أن تنتقل الأفكار بين الأمم، فما من فكرة تظهر أو تجرب في منطقة ما إلا وجدت الأمم الأخرى تتسارع إلى تبنيها وتطبيقها علها تجد فيها ما يخدم الحقل التربوي في بلادها ، و من هذه المعارف ، الاتكاء على الألعاب في العملية التعليمية، وقد قطعت أمم شوطا كبيرا في تبنيها واستخدامها و تقديم المعرفة بها ، وقد لقيت نجاحا كبيرا فصارت وتوليها العديد من المؤسسات التربوية أهمية كبيرة في مناهجها و تسعى إلى توفير الإمكانيات الضرورية[19]، ولعل هذه العناية ترجع إلى أن الأمم قد عرفت أن الألعاب اللغوية من أسهل الوسائل وأنجعها في تعليم اللغة وتنمية مهارات الطفل بل الطريقة الأفضل لاكتساب المعارف، فمن التربويين من

طالب بإدخال الألعاب في المناهج التربوية في جميع مراحل التعليم وفي مجال المواد الدراسية لاعتقادهم بأن اللعب يرسخ في الذهن[20]، ويعود استعمال الألعاب إلى ما قبل 1500 سنة، عندما استعمل الهنود لعبة الشطرنج، ويرجع الفضل في تطوير الألعاب التربوية واستخدامها في ألعاب الحرب، ثم تطوير هذه الألعاب في القرن التاسع عشر، إلى الروس الذين استعملوا لعبة الشطرنج، واستبدلوا مواد هذه اللعبة بالجنود والضباط والدبابات وغير ذلك، وأصبحت الخرائط وأرض المعارك تشكل لوحة اللعبة بدلاً من لوحة لعبة الشطرنج القديمة [21].

وبعد الحرب العالمية الثانية، ومع تطوير استعمال الحاسوب، أخذ الاقتصاديون ورجال الإدارة والأعمال يستعملون الألعاب في توضيح العمليات التي تحدث في هذه المجالات للعاملين الذين لديهم رغبة في نقل الواقع إلى موقع التدريب لإنجاز العمل بسرعة وبدقة متناهية، واتسع مجال استعمال الألعاب، وقام التربويون في الدراسات الاجتماعية في نهاية الخمسينيات من القرن العشرين إلى إدخال الألعاب التربوية في مساقات العلوم السياسية لطلبة الدراسات العليا، وفي مجال التدريب والتعليم المهني، واستخدم المدربون ألعاباً لممارسة مهارات أدائية (نفس حركية) تشبه ما سوف يقوم به المدرب في الحياة العملية[22].

ولا شك أن استعمال الألعاب التربوية قد انتشر منذ فترة طويلة في المجال التربوي، منذ أن بدأت المدارس تزاول نشاطها، حيث كان المعلمون يتيحون الفرص لطلبتهم بالقيام باللعب الإيهامي، مثل تمثيل الأدوار في مسرحية تاريخية، أو تقمص شخصيات البائعين والمشترين، أو القيام بأدوار الأطباء والممرضين والمرضى، وغير ذلك. ولكن في الستينيات من القرن العشرين شاع استعمال الألعاب التربوية في المدارس ومؤسسات التعليم العالي[23].

وفي مجالات أكاديمية مختلفة، وقد أجريت بحوث كثيرة حول أهمية هذه الألعاب وأثرها في تحقيق الطلبة للتعلم، وأظهرت هذه البحوث أن الألعاب التربوية تعد وسائل تعليمية فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهه بإكسابه معارف ومهارات دقيقة يواجهها في واقع حياته العملية، ومن ثم تغيير في اتجاهه نحو الوسائل التي يتفاعل معها [24]

يقسم المنظرون الألعاب إلى عدة أنواع فمنها ألعاب الدمى وأدوات الصيد والسيارات والقطارات والعرائس وأشكال الحيوانات والآلات، ومنها الألعاب الحركية كألعاب الرمي والقذف والتركيب والسباق والقفز ، التوازن والجري ، ومنها ألعاب الذكاء: مثل الفوازير وحل المشكلات والكلمات المتقاطعة ، ومنها أيضا الألعاب التمثيلية كالتمثيل المسرحي ولعب الأدوار ، ومنها ألعاب الغناء والرقص كالغناء التمثيلي وتقليد الأغاني والأناشيد ، وهناك أيضا ألعاب الحظ كالدومينو والسلالم وألعاب ومنها القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ، بطاقات التعبير[25]

و تصنف الألعاب اللغوية على أكثر من طريقة ومن أبرز ها تصنيف الألعاب اللغوية بالهدف منها : فهناك ألعاب تساعد على التمييز بين الحروف والكلمات ومعرفة المتشابهة منها والمختلف، وألعاب أخرى تساعد على النطق الجيد واللفظ الصحيح والتعبير السلس، وألعاب تساعد الطفل على التمييز بين الألفاظ التي تحتوي على معنى الفعل والاسم، وألعاب تكسب الطفل خبرات تساعده على التحصيل وتنمي استعداده لفهم العلاقات بين الأشياء، وألعاب تساعد الطفل على التواصل الاجتماعي مع أقرانه أو مع مجتمع الكبار وذلك من خلال تعلمه كيفية استعمال الألفاظ اللائقة في المخاطبة والحديث والمناقشة مع الآخرين.

يمثل اللعب أداة فعالة في تنشئة الأطفال وبناء شخصياتهم وتكوين النظام القيمي والأخلاقي وتعليم قواعد السلوك وأساليب التواصل ،حيث صنفت الألعاب اللغوية على أشكال منها ألعاب شفهية غالبا ما يكون التركيز على المشافهة في التعليم، وألعاب النطق وهي لمعالجة صعوبات نطق الأصوات في بداية الكلمة، وألعاب الكتابة التي تؤدي إلى معرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف[26]. والمعلم الحاذق هو ذلك الذي يختار لقسمه او لتلاميذه أو لتلميذه إذا كان من يؤدي دور المعلم هو الأب أو الأم أو الأخ في البيت

وإذا دخلنا إلى اللعبة كلعبة و كيف تقدم للمتعلم فإن الأمر موضوع كبير للكلام والمطارحة إذ إن للألعاب اللغوية مراحل تمر بها في تنفيذها وإعدادها، فهناك المرحلة الأولى التي تمثل مرحلة الإعداد والتي تمثل التعرف إلى اللعبة من جميع جوانبها المواد، القانون وآلية استخدام اللعبة والوقت الذي تحتاجه اللعبة ومدى ارتباطها بالمنهاج، ثم تجريب اللعبة قبل دخول الصف حينما نقدمها للتلاميذ المتعلمين، ثم تهيئة المكان المناسب للعبة وتحديد الوقت المناسب، ثم شرح قواعد اللعبة للمتعلمين مع التأكيد على الأهداف التي يجب على المتعلمين أن يكتسبوها بعد مرورهم بهذه الخبرة وتأتي مرحلة التنفيذ التي تتضمن التمهيد والتهيئة لتقديم اللعبة ، ويتم ذلك بتعبئة المتعلمين وربط موضوع اللعبة بالخبرات السابقة، ثم إعطاء المتعلم فرصة لكي يصل للهدف المطلوب، وفيها عدم الموازنة بين المتعلمين ذلك أن لكل متعلم صفات وقدرات خاصة به وعلى المعلم أن يراعي الفروقات بين المتعلمين، و تتخللها المناقشة السلسة والاستنتاجات السليمة للدروس المستفادة من اللعبة والعمل على توضيح أسباب فوز الفريق الأول وخسارة الفريق الثاني والعمل على إيجاد الحلول التي تؤدي للفوز في اللعبة، وتعد هذه المرحلة أهم مرحلة في تطبيق الألعاب اللغوية لأنها تؤثر على الطفل وتعلمه، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التقييم ويشارك المعلم مع المتعلمين في تقييم مدى تحقيقهم للأهداف المطلوبة والابتعاد عن الأمور التي تهد من عزيمة المتعلمين، وأخيرا مرحلة المتابعة وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بمتابعة تلاميذه لمعرفة الخبرات التعلمية التي اكتسبوها، كما يقوم بتوفير بعض الألعاب التي تثري خبرات المتعلمين للتأكد من إتقان المتعلَّم[27].

وهذه الخطوات تعتبر ذات أهمية كبير للطفل ويجب تتبعها خطوة بخطوة ليتم إنجاح اللعبة وإتقان الطفل لها ، ففيها نلاحظ أمورا كثيرة وفيها نجد أن المتعلم قد تعلم أمورا كثيرة ، تعلم الالتزام وهو يستمع لقانون استعمال اللعبة ، تعلم التزام الوقت ، تعلم احترام المعلم ، تعلم احترام الآخرين من الزملاء حينما تكون اللعبة دورية ، و فوق هذا كله تعلم القواعد اللغوية التي نحن نستهدفها أصلا ، فانظر كم تعلم في إطار ما نظر إليه هو على أنه لعبة ونظرنا إليه نحن على أنه وسيلة تعليمية

ونود في الأخير أن نقدم بعض الألعاب اللغوية البسيطة التي تبين لنا سهوله التعامل مع هذا الموضوع فلعل بعض إخواننا المعلمين يطبقون ذلك بل ونحن ننتظر منهم ما يفيدنا في إجرائيات هذا التطبيق ، من خلال ممارساتهم الفعلية للعبة اللغوية

لعبة الكلمة الضائعة:

وفيها يقدم المعلم للمتعلم جدولا مملوءا بكلمات مقطعة داخل مربعات، يطلب من المتعلم أن يمحو كل كلمة كاملة ثم يطلب من المتعلم تلوين الحروف الباقية ، ثم يطلب منه أن يعرف أن الباقي اسم طائر جميل مثلا ، وهي لعبة لطالما

مارسناها صغارا ، بل إننا كنا نقتني المجلات والجرائد من أجل أن نلعب هذه اللعبة اللغوية ، و قد يرتقي المعلم بتلاميذه إلى درجة أكبر من حل اللعبة هي مرحلة إنشاء اللعبة ، فيطلب منهم مثلا أن ينجزوا جدولا من خمسة أعمدة وخمسة صفوف و يملأوها بمكلمات في اتجاهات مختلفة مع انتباههم على الكلمة المفقودة وحين ينهون يتبادلون المنجز ليحل كل متعلم شبكة زميله والفائز هز من ينهي أولا .

لعبة الكلمة المنقوطة

تكون هذه اللعبة للأطفال الصغار جدا ليميزوا بين كلمتين ليس بينهما من فرق سوى حرف منقوط و لكن التركيز هنا يكون على المعنى ، و من باب التفاعل أكثر مثلا أن يطلب من المتعلمين أن يعطوه نماذج من ذلك بعد أن تنتهي اللعبة المقدمة إليهم، و من صور هذه اللعبة الجدول التالي :

ضيف	نفرح به عندما يزورنا
صيف	فصل تشتد فيه الحرارة
حبر	سائل نكتب به
خبز	شيء لذيذ نأكله

ومن الألعاب اللغوية البسيطة أيضا التي تجمع بين اللغة والفن، ويهدف فيها المعلم إلى تعليم أبنائه الرسم لعبة البطاقات وفيها يسلم المعلم للمتعلمين مجموعة بطاقات مكتوبا عليها جمل ثم يطلب من كل واحد أن يقرأ بطاقته وينفذ ما يوجد فيها .

أرسم سمكة
أسلم على معلمي
أحمل محفظتي
أغلق الباب

و من الألعاب اللغوية أيضا لعبة إعادة بناء الجمل:

النموذج الأول: الجملة الاسمية

الخزانة	القط	الصغير	الصغيرة	في
القط	الصغير	في	الخزانة	الصغيرة

النموذج الثاني: الجملة الفعلية فعلها ماض

درسه	محمد	كتب
محمد	كتب	درسه

النموذج الثالث : الجملة الفعلية فعلها مضارع

صلاة	أبي	المغرب	يصلي
يصلي	أبي	صلاة	المغرب

و من الألعاب أيضا لعبة أُذكرِ الضّدّ والهدف منها تنمية قاموس التلميذ وتدريبه على إستراتيجية استخدام الأضداد في الوصول لمعاني الكلمات، وفيها مثلا يحدد الزمن : عشر دقائق . التنفيذ : مجموعات .

إجراءات التنفيذ :

- قسم الفصل إلى فريقين : (أ) و(ب) . يتكون كل فريق من ستة تلاميذ .
- يقف الفريقان في صفين متقابلين، ويُعطى كل من الفريقين الأرقام من (1) إلى (6) بحيث يقف التلميذ (1) من الفريق (أ) أمام التلميذ (1) من الفريق (ب) وهكذا ...
- يذكر التلميذ (1) من الفريق (أ) صفة من الصفات، وعلى التلميذ المقابل من الفريق (ب) أن يذكر الكلمة المضادة في المعنى، أعط كل تلميذ خمس عشرة ثانية لذكر الكلمة .
- إذا ذكر التلميذ الكلمة الصحيحة تحتسب نقطة .
- إذا لم يستطع أن يذكر الكلمة، فعلى التلميذ الذي ذكر الكلمة أن يقول الكلمة المضادة في المعنى، وفي هذه الحالة تحتسب النقطة لفريقه.
- يمكن توسيع اللعبة لتشمل: المرادف، ووضع الكلمة في جملة مفيدة ...

ومن الألعاب اللغوية لعبة القاموس الصغير

هدف اللعبة : تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ من خلال تكوين مفردات .

وفيها يحدد الزمن ، ويكون التنفيذ ثنائيا

إجراءات التنفيذ :

1- يختار المعلم تلميذين لإجراء اللعبة وكتابة المفردات على السبورة

2- يذكر المعلم الكلمة الأولى مثلاً كلمة طماطم ويجيب الثاني " كلمة " مثل " مشمش "

3- يقول التلميذ الأول كلمة تنتهي بحرف الميم فيجيب الثاني بكلمة تبدأ بالحرف الأخير من الكلمة المذكورة . وهكذا .... " شريطة أن تكون الكلمات في مجال واحد " الأطعمة مثلاً "

4- التلميذ الفائز من يستطيع المواصلة دون تعثر أو تكرار للكلمة ومن يتعثر يخرج من اللعبة ويحل محله تلميذ آخر .

لعبة : الكلمات المتشابهة . الهدف من اللعبة : تعرّف الكلمات، والظاهرة الإملائية الممثلة لها، الزمن : عشر دقائق التنفيذ : فردي .

إجراءات التنفيذ :

- يكتب المعلم على مجموعة من البطاقات كلمات (كلمة في كل بطاقة) بحيث تشترك كلمات أربع بطاقات في ظاهرة إملائية (همزة وصل ، أو همزة قطع ، أو التاء المبسوطة ، أو التاء المربوطة ،..)
- يختار المعلم أربعة تلاميذ يقوم كل تلميذ منهم باختيار أربع بطاقات من مجموع البطاقات الموضوعة على الطاولة .
- التلميذ الفائز الذي يستطيع جمع مجموعة كاملة لأربع كلمات تشترك في ظاهرة إملائية واحدة

هذا العمل مدخل لأعمال أخرى بحول الله سأتناول فيها تفصيلا كبيرا للألعاب اللغوية ودورها في العمل التعليمي، وشعورا منا بالمسؤولية فإننا يجب أن نلفت نظر المخططين إلى أهمية هذا النمط التعليمي الذي صارت الدول التي تريد بناء شخصية متعلمها تتبناه في العملية التعليمية ، بل إن عندهم اليوم ما يسمى التعليم باللعب ، والواجب يفرض على الأكاديميين أن يبينوا الطريق ويرسموه للمخططين ليبنوا عليه المناهج التعليمة التي تقدم لتشكيل شخصية أبنائنا اللغوية أبنائنا.

قائمة المراجع

1. أحمد نايل الغرير ، أديب النوايسة اللعب وتربية الطفل ط1 عمان الأردن دار إثراء للنشر 2009 .
2. حامد عبد السلام هران ، الألعاب اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن ، ط1 ، 2007 .
3. عبد الرحمان سيد سليمان شيخة يوسف الدريسي 1996 ، اللعب ونمو الطفل ، مكتبة زاهر الشرق للنشر ، القاهرة –مصر .
4. سحر توفيق نسيم، جيهان لطفى محمد، الألعاب التربوية لطفل الروضة، ط 1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة .
5. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، (د.ط)، سنة 1913م.
6. فاتن إبراهيم سلوت 2010 ، أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة .
7. أبو لبيد ولي خانا المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، الجامعة الفاروقية، ،(د.ط)،(د.ت)، باكستان.
8. محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، بيروت،(د.ط)، سنة2009م.
9. محمد رجب فضل الله ، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل الدراسة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة-مصر ، ط2 ، 2005 .
10. محمد شاعر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية والتعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع محافظة الكرك ، طبعة 2011 ، جامعة مؤتة .
11. محمد علي حسن الصويكري ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي ، الأردن
12. محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي ، الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة د ط عمان الأردن دار الفكر 2007 .

13. محمد محمود الحيلة ، الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها، دار المسيرة عمان الأردن، ط 5، 2010.
14. محمد محمود الحيلة وعائشة عبد القادر ، أثر الألعاب التربوية اللغوية في معالجة الصعوبات القرآنية ، مج16 ، 2002 .
15. مريم قويدر ، أثر الألعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال مذكرة ماجستير كلية علوم الاتصال كلية علوم السياسة والإعلام جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 .
16. مفتشيه التربية والتعليم الابتدائي لمقاطعة وادي رهيو التربوية الأولي ، التعلم باللعب 2018 .
17. ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية معالمة لتعلم العربية لغير الناطقين بها ، دار المريخ للنشر ، الرياض-السعودية ،ط1 ،1983 .

-الهوامش:

1 أحمد نايل الغرير ، أديب النوايسة اللعب وتربية الطفل ط1 عمان الأردن دار إثراء للنشر 2009 ، ص 23

2 حامد عبد السلام هران ، الألعاب اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص320

3 ينظر ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية معالمة لتعلم العربية لغير الناطقين بها ، دار المريخ للنشر ، الرياض-السعودية ،ط1 ،1983 ،ص13

4 ينظر محمد رجب فضل الله ، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل الدراسة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة-مصر ، ط2 ، 2005 ، ص13

5 مفتشيه التربية والتعليم الابتدائي لمقاطعة وادي رهيو التربوية الأولي ، التعلم باللعب 2018 ص 6

6- ينظر محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي ، الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة د ط عمان الأردن دار الفكر 2007 ص 124

7 سحر توفيق نسيم، جيهان لطفى محمد، الألعاب التربوية لطفل الروضة، ط 1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ص 35

8 - أبو لبيد ولي خانا المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، الجامعة الفاروقية، ،(د.ط)،(د.ت)، باكستان، ص179.

9 ينظر سحر توفيق نسيم ، جيهان لطفى محمد ، الألعاب التربوية لطفل الروضة، ص 46

10 مفتشيه التربية والتعليم الابتدائي لمقاطعة وادي رهيو التربوية الأولي ، التعلم باللعب 2018 ص 6

11 - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، (د.ط)، سنة 1913م، ص33.

12 - محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، بيروت،(د.ط)، سنة2009م، ص10.

13 ينظر فاتن إبراهيم سلوت 2010 ، أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص43

14 ينظر محمد محمود الحيلة ، الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها، دار المسيرة عمان الأردن، ط 5، 2010، ص 53

15 ينظر المرجع نفسه ص 54

16 ينظر محمد محمود الحيلة ، الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها ص 54

17 مريم قويدر ، أثر الألعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال مذكرة ماجستير كلية علوم الاتصال كلية علوم السياسة والإعلام جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 ، ص45-46

18 ينظر محمد شاكر الصوايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع محافظة الكرك ، طبعة 2011 ، جامعة مؤتة ، ص20

19ينظر محمد محمود الحيلة وعائشة عبد القادر ، أثر الألعاب التربوية اللغوية في معالجة الصعوبات القرآنية ، مج16 ، 2002 ، ص59

20 ينظر محمد علي حسن الصويكري ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية المهارات ، ص33

21 ينظر محمد علي حسن الصويكري ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية المهارات ، ص 28

22 ينظر محمد علي حسن الصويكري ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية المهارات ، ص 28

23 ينظر محمد محمود الحيلة ، الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها ص 32

24 المرجع نفسه ، ص 32

25 ينظر عبد الرحمان سيد سليمان شيخة يوسف الدريسي 1996 ، اللعب ونمو الطفل ، مكتبة زاهر الشرق للنشر ، القاهرة –مصر ، ص44

26 ينظر محمد علي حسن الصويكري ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي ، الأردن ، ص32-33

27 ينظر محمد شاعر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية والتعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع محافظة الكرك ، طبعة 2011 ، جامعة مؤتة ، ص27-28